سير الزمان

يقظة العرب

ألفهُ بالانكليزية جورج انطونيوس

طلائع اليقظة الفكرية

الجمعية السرية الاولى

مراسلات مكماهون : حسين

الوعود ونقضها

مصير فلسطين

يقظة العرب (١)

ألفهُ بالانكليزية جورج انطونيوس

تمرّ مشكلة فلسطين الآن في الصميم من عناية الحكومة البريطانية وتتأثر بعناية الصحافة في الشرق والغرب ، وتتصل عن طريق اضطهاد اليهود في المانيا وأوربا الوسطى بحلبة السياسة العالمية ، ومن ناحية الشعور العربي القومي المتنبه الغيور على كرامته وحقوقه بالبلدان العربية اللسان جميعاً في الجزيرة ومصر وسورية والعراق . والمشكلة الفلسطينية على ما فيها من عُقَد وعلى ما جرّتهُ فيها السياسة الخاطئة من خسائر في الاموال والرجال ليست الاّ جزءاً من مسألة أعمّ وأوسع نطاقاً هي مسألة النهضة القومية العربية منذ نشأتها في مستهل القرن التاسع عشر . فقضية العرب ومشكلة الوطن القومي في فلسطين لا يمكن ان تفهم على وجهها الصحيح ولا أن يدبر لها حلٌّ معقول يتفق ومنطق الجغرافية وحقائق الاقتصاد والاجتماع وتوازع النفوس الاّ اذا ربطت يقظة العرب من جميع نواحيها

لذلك لا يتردد كاتب هذه السطور في ان ينصّ على المستر مكدونلد وأقطاب حزبهِ قبل قراءة هذا الكتاب قبل عقد مؤتمر لندن المرتقب

ان كتاب الاستاذ جورج انطونيوس يعالج موضوع نهضة العرب او يقظة العرب معالجة سداها العلم ولحمتها الانصاف . فهو دقيق في تحرّي الحقيقة متزن في عرضها صريح في اصدار الحكم محافظ على النظرة الشاملة عند عنايته بتفصيل الشأن الخاص ناقد النظر في الناحية الفنية والاجتماعية التي من وراء العهود والمعاهدات السياسية والعسكرية . وكل ذلك في أسلوب انكليزي جمع بين الفكاهة والجزالة والقوّة حتى ليخيّل اليّ أن « يقظة العرب » يجب ان يوضع بين أبلغ ما كتب بالانكليزية عن العرب وبلادهم

أقبل المؤلف على عمله ولهُ من علمه وخبرته وتوقه الشديد الى علاء الحقيقة أيّما كانت عدة وافية للاضطلاع بمهمته ، مهمة تأريخ النهضة العربية

فهو أولاً عربيٌّ تنفتح أمامهُ ابواب من العلم موصدة في وجوه كتّاب الفرنجة . فالصحف العربية والوثائق العربية والاتصال بأقطاب العرب يوصف كتوبة وحساً منهم يكلمهم بلسانهم ويبين ما بخالجهم في ثنايا الكلام لانهُ صدى لما يموج في صدره ، مباحٌ لهُ متعذر على غيره من

(١) The Arab Awakening. By George Antonius, Hamish Hamilton, London. 15/- =

بناء الغرب . وغنيٌّ عن البيان انهُ يستحيل على المؤرخ الانصاف والعدل في وصف رأي العرب الاَّ اذا استطاع ان يعرف كل ما يقولون في تعزيزه والدفاع عنهُ

وهذا ثابت في غير صفحة واحدة من صفحات الكتاب . فالرسائل التي تبادلها السر هنري مكماهون والشريف حسين من الاصول التي لا غنى عنها في دراسة القضية العربية ، ولاسيما قضية فلسطين ، من ناحيتها السياسية . ومع ان هذه الرسائل نشرت كلها او جُلها في الصحف العربية الاَّ انها ظلّت محجوبة عن كتّاب الغرب لان الحكومة البريطانية أبت ان تذيعها . فكيف يستطيع كاتب ان يقول ان فلسطين لم تكن داخلة في النطقة التي شملتها تلك المراسلات وهو لم يطلع عليها ؟ وقد ردَّ الاستاذ انطونيوس في كتابه هذا الزعم ردًّا لا سبيل الى الطعن فيهِ . ولهذا حديث آخر في ناحية اخرى من هذا المقال

ثم ان المؤلف عاصر لجلّة حوادث العهد المتأخر من النهضة العربية ، متصل باقطابها من الفريقين — فريق العرب وفريق الانكليز. مشترك في بعض المفاوضات الخطيرة مع الملك حسين والملك عبد العزيز آل السعود بعد انتهاء الحرب الكبرى. فهيَّأ له ذلك ان يجيء في كتابه باشياء لم تعرف قبلاً او هي لم تعرف معرفة تامَّة فاستوفاها فألقى عليها ضوءاً جديداً او كانت معروفة فلم تنشر مستندة استناداً لا مطعن فيهِ . مثال ذلك اقوال وآراء للحسين وعلي وفيصل وغيرهم من الاقطاب. ولعلَّ اهمها شأناً ذلك التصريح الشفوي الذي ذهب بهِ السكوماندر هوجارث الى الملك حسين بعد ما سمع الملك بمعاهدة سايكس بيكو — وهي تالية لعهود الانكليز لهُ مناقضة لبعض نصوصها — وطلب تفسيراً لما سمع ، فدوَّنها الملك حسين في مذكراته واذن للمؤلف الكتاب بنقلها فنقلها وترجمها وضمَّها الى ما جمعهُ في الشام والعراق والجزيرة من الحقائق التي مكنتهُ من الوصول الى حكم لا يُردُّ في حقيقة وعود الانكليز وحنثهم بها

ثم انهُ راجع المصادر الرسمية المباحة للمؤلفين في مكتب الوثائق بوزارة الخارجية بلندن حيث عثر في جملة ما عثر عليهِ على ضالة طال تشدادهُ لها ، وهي منشورات الجمعية السرية التي انشئت في بيروت سنة ١٨٧٥ للسعي في سبيل تحرير العرب من نير الترك . ذلك بانهُ عثر في تلك الاضابير على تقارير القناصل الانكليز في بيروت لذلك العهد فوجدها تحتوي على نص منشورين من منشورات تلك الجمعية وعلى منشور اصلي . وقد يقال ان البحث عن نصوص هذه المنشورات امر لا شأن لهُ يطلبهُ المؤرخ ليزين بها ما يقول لا لان لهُ قيمة حقيقية في سبيل ما يؤرخ . الاَّ ان هذه النصوص كانت فعلاً كثيرة القيمة عظيمة الشأن . فالجمعية كانت سرية . وما يعرف عنها كان يسيراً يؤخذ بالتناقل . وأغلب اعضائها ذهبوا الى لقاء ربهم . الاَّ ان الدكتور فارس نمر باشا ، وهو احد اعضائها الاصليين روى للمؤلف قصة نشأتها وبيان اغراضها فلما سئل في نصوص تلك المنشورات

التي كانت تعلّق على جدران المدينة في الليل خلسةً المذكرة ولم يشأ ان يقول شيئاً ليس بمستوثق منهُ . ولكن العثور على هذه النصوص لازم لانها تبين مدى الاهداف السياسية التي كان اعضاء تلك الجمعية يتطلعون الى تحقيقها، فوجدها المؤلف في لندن . وقد كان احدها بيتاً من الشعر من بائية الشيخ ابراهيم اليازجي المشهورة وهو : —

لِنطابنٌ بعدَ السيف مأربنا فلن يخيب لنا في جنبهِ طلبُ

والمنشور الآخر يحتوي على برنامج سياسي اساسه استقلال سوريا المتحدة والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية والغاء المراقبة وغيرها من القيود المفروضة على حرية الرأي والاعتماد على المجندين السوريين للخدمة العسكرية المحلية

***

ولم يقتصر المؤلف على تأريخ العهد الحديث من نهضة العرب اي منذ اعلنت الثورة العربية في الجزيرة في يونيو سنة ١٩١٦ . بل ارتد الى نشأة النهضة في مستهل القرن التاسع عشر ، وتتبع الجداول الصغيرة من منبعها الصافي في نفوس المتعلمين الى حيث تفيض في ظل الاستبداد ، ولكن الجداول ما لبثت ان تلاقت وتجمع ماؤها فتحولت غدراناً ثم اصبحت الغدران في اثناء الحرب التالية أنهاراً متدفقاً يشمل العرب في سوريا والجزيرة والعراق

لكل نهضة من النهضات القومية اصول فكرية ترتد اليها وتنبثق منها . وكذلك نهضة العرب. فمؤرخها الذي يهمل ذلك يضل السبيل ويبني على الرمل . إن الثورة الفرنسية لا تفهم بغير ديدرو وروسو وفولتير ، والثورة الارلندية لا تدرك حقيقتها بغير هايد ووليم بطلر ييتس وغيرهما من اقطاب الاحياء الادبي باللغة الارلندية . وكذلك النهضة القومية في بلدان البلقان جميعاً . فقد سبق كلاً منها او صاحبها تنبه فكري وبعثٌ ادبيٌ

وقد عني الاستاذ انطونيوس بهذه الناحية من يقظة العرب عناية خاصة . فاحسن واجاد في تاريخ حقبة من البعث الفكري في لبنان وسوريا ، اصبحت حقائقه غامضة على الناشء الجديد لبعده عنها مع ان تيارها القوي لا يزال يجري في عروق حياته اليومية . فتتبع النهضة الادبية العلمية في لبنان وسوريا في مستهل القرن التاسع عشر كما تبدو في اعمال المرسلين الاجانب الاول من اميركيين وفرنسيين وفي اعمال الوطنيين وقد خص بالذكر في ذلك احمد فارس الشدياق ويطرس البستاني واثرهما واثر تلاميذهما في احياء الارث الادبي العربي ، وانشاء المدرسة الوطنية وتأليف الكتب المدرسية باللغة العربية وتأليف الجمعيات العلمية والادبية فكان من اثر ذلك كله ايقاظ الضمير القومي العربي

هذه الحركة العلمية الادبية « نبَّهت أذهان القوم الى أهوال جمودهم المشؤم وأشعلت نار الحماسة في نفوس الذين كانوا يرون ان مردَّ مصائب البلاد الى البغضاء المذهبية التي ترتع في الجهل فأفضى ذلك الى تجديد السعي لانشاء المدارس وعقد العزم على تحطيم الحواجز حواجز الجدال المذهبي العقيم وليس أقل تأثيرها شأناً ان دفعت جماعة من المفكرين الشبان الى الشروع في تحريك الهمم لتحرير بلادهم من الحكم العثماني . كانوا تلاميذ اليازجي والبستاني ، الجيل الاول الذي تزعزع على التراث الثقافي المستردّ . وفي تأملهم جماله وروعته اقتربت أذهانهم من الروح العربية فأحسُّوا بحرارة شوقها للحرية . كانت بذرة الوطنية قد بذرت ، فقامت حركة مصدرٌ وحيها عربيٌّ . واهدافها قومية لامذهبية . كذلك ولدت الحركة القومية العربية ... » وقد ظلَّت خلال الاربعين السنة التالية ضعيفة عاجزة ولكنها كانت « جديرة في سبيل الماء الى مصبها المحتوم على أجنحة الادب المتمم » .

الاَّ أن معاهد التعليم الاجنبي التي نبَّهت القوم الى العلم فبذرت بذرة القومية العربية ، مالبثت حتى تعدَّدت رُطَبُها ومذاهبها ، من روسية وانكليزية وايطالية جنباً إلى جنب مع الاميركية والفرنسية ، فسرى الضعف الى النهضة القومية في مهدها عن طريق الانقسام بين المتعلمين في هذه المدارس ، فانتقل لواء النهضة العربية الى مسلمي البلاد وفي مقدمتهم في ذلك العهد عبدالرحمن الكواكبي صاحب « أم القرى » و« طبائع الاستبداد » وما فتىء في أيديهم يعاونهم في رفعه واعلاء شأنه فريق كبير من المسيحيين

***

يقسم الكتاب بوجه عام ثلاثة أقسام عامة أولها يتناول النهضة العربية منذ نشأتها الى نشوب الحرب الكبرى وحديثها في هذا العهد هو حديث النهضة العلمية والادبية في البلاد والجمعيات السرية كالتي اشترك فيها المسيحيون والمسلمون والدروز وكيف واجه العنصر العربي الفوضى التي خلفه استبداد عبد الحميد وتحكم رجال تركيا الفتاة — بعد فترة قصيرة لمعت فيها بوارق الامل بامكان التعاون بين العرب والترك على أثر الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ واسقاط عبد الحميد سنة ١٩٠٩ — وفي ما تقدم قليلٌ مما يدلك على طرافة البحث في هذه الفصول

***

أما القسم الثاني فخاص بمقدمات الثورة العربية والمكاتبات التي دارت بين الانكليز وقطاب العرب ثم سيرة الثورة الى ان دخل العرب دمشق في اوائل اكتوبر سنة ١٩١٨

هنا قصة يطرب استهلالها وتفجع خاتمتها . هنا تحليل الوعود التي قطعها الانكليز للحسين منحاً يعون العرب العسكري في مؤخرة الترك ثم قصة الحنث بها

تبدأ قصة المفاوضة بين العرب والانكليز في شهر فبراير من سنة ١٩١٤ إذ كان الفورد كتشنر عميداً لبريطانيا في مصر . وكان الامير عبد الله نجل الحسين في القاهرة في طريقه الى مكة المكرمة فزار الامير العربي العميد البريطاني ، وفي خلال الزيارة — وكان السير رونالد ستورس السكرتير الشرقي بدار العميد حاضراً — بسط الامير العربي حالة الخفاء بين السلطات التركية ووالده الحسين شريف مكة وما قاله انهُ علم بأن حكومة الاتحاديين قد عزمت على عزل أميه ولمح الى انهُ اذا نفذت هذا العزم فالغالب ان تشبَّ ثورة في الحجاز . فكان ردُّ كتشنر مبهماً مثبطاً . وما قالهُ انهُ يرى أن قاعدة الخطة التي جرت عليها تقاليد السياسة البريطانية هي الصداقة التركيا وانهُ ليس من المحتمل ان تتدخل حكومتهُ اذا نشبت ثورة

الاَّ ان كتشنر أدرك ان عند الامير أشياء أخرى يريد البوح بها فعهد الى ستورس في زيارته بعد يومين ليتيح لهُ التوسع في الكلام وكذلك كان

ويرى المؤلف ان الشأن الذي يتعلق بهذه المحادثات مستمدٌّ من كونها جاءت عند ما كان كتشنر نفسهُ يفكر في الموضوع . فما لا ريب فيه ان واجبهُ الاول كان ينحصر في مصر والسودان . ولكن نظره كان يتعدى حدودها . فلك ان قيادتهُ لحملة السودان ولجيش البريطاني في الهند وفهمه للمشكلات التي تواجهها القوات البريطانية عند حدود الهند الشمالية الغربية كانت قد هيأت له الاتصال بقوة الاسلام المحاربة فأدرك ما للرابطة الدينية الاسلامية من خطر الشأن السياسي . وفي اثناء اقامته في القاهرة كانت عينه متجهة دائماً الى الاستانة مقر الخلافة . فلاحظ استحكال النفوذ الالماني والتقدم الخطير في مد سكة حديد بغداد . فأحس بما في ذلك من تهديد موجه الى مقام بريطانيا في خليج فارس والهند . وكان لا يخفى عن المفرين اليه ان السياسة البريطانية كانت قد اخطأت في تسليمها بقيام النفوذ الالماني السياسي العسكري في عاصمة الدولة العلية ، ولذلك كان دائم التفكير في خير السبل الى مقاومة هذا الخطر

وليس المقام هنا مقام تفصيل للموضوع فمن أراد تفصيلاً فليطلبه في مظانه ، وصفحات هذا الكتاب على ايجازها من خيرها . ولكن المهم ان محادثات الامير عبد الله مع الفورد كتشنر وسير ستورس كانت رأس الامرين — على ما يقول الافرنج — التفت من خرائبه دوائب الحرب في الاستقلال ورغبة الانكليز في صد الخطر الذي يهددهم من ناحية خليج فارس والهند

فلما نشبت الحرب الكبرى تجددت المفاوضة بموضوع سنه على سؤال وجهه السير ستورس الى كتشنر (وكان قد عين وزيراً للحربية) . «أتأذن لي في ان أتحقق من الامير عبد الله الى اية جانب ينضم العرب اذا خاضت تركيا الحرب لا تبادا صرف النظر عن الاعتبارات العامة يكون انضمامهم الينا معززاً لمؤخرتنا »

ثم أبدأ في نقد مصطلحات العلوم والاحياء دون غيرها وأرجيء الباقي لفرصة أخرى

مصطلحات علوم الاحياء وهي ٣٣ مصطلحاً لم اجد فيها إلا الكمري واما الفضل الكمري كما قال المجمع في العلوم الرياضية والكمري جائز لكنني افضل الكمروي ثم ان الكلمة الثانية التي اعترض عليها تولهم القصيبة . ولا يخفى ان الكلمة الانكليزية التي ترجمت بالقصيبة ذات معنيين الاول في شكية العين ذكرها كل من النجاري بك والدكتور شرف بك وسماها العُصية وهذا المعنى نادر جداً والمعنى الآخر وهو الشائع جرثوم معروف فلماذا نترك المعنى الشائع ونتمسك بالنادر والمعنى الشائع وضع له اليازجي كلمة انبوبي والانبوب على ما في القاموس من القضب ووضع له اساتذة المعهد الطبي في دمشق كلمة عصية ذكرها الدكتور حسني سبح في معجمه الملحق بالامراض الباطنية . اما الانبوبي فذكره كل من الياس انطون الياس وخليل سعد في مفكته وهذان اللفظان اصلح من القصيبة . فهذه معناها العود السريع الانكسار والعصية خالية من ذلك

وقد يسرني قولهم الكلس فهي احسن كثيراً من الجير الشائعة في مصر وقد يكون الجير تصحيف الغير وهذا البحث لا محل له هنا

ثم القسم غير الرسمي وفيه المقالات والاقتراحات ويجب ان لا ينظر الى هذا القسم كأنهُ صادر من المجمع وان كان معظم الناس يظنونه كذلك فالقسم الرسمي فقط صادر من المجمع وما جاء في هذا القسم ص ١٥٦ في اصطلاحات علوم الاحياء ما نصهُ : طائفة مشروحة بما اقره المجمع في دور انعقاده الثالث عني بشرحها الاستاذ احمد العوامري بك عضو المجمع واسماعيل مظهر افندي الموظف به ولما كان هذا القسم غير رسمي والمداعبة تحلو فيه فاني سأداعب السيد اسماعيل بعض المداعبة او المائة وهو الصديق القديم وطالما داعبني وداعبته ولا سيما في علوم الاحياء

في الصفحة ١٦٠ اصلح ما يأتي ، واما الشحم والدهن فسأعود اليهما في فرصة أخرى بل افرض هو قولك الدسن وكان يجب ان تقول الشحم وهذا ليس فرضاً عليك بل انت مخير فيه اذا شئت او هو واجب او مستحب . ثم قلت هناك في طائفة من الحيوانات اللبونة انها من التدية واذكر اني في مقتطف نيسان سنة ١٩٣٦ نسبت اللبونة وبينت الاسباب وانت نضنت التدية . فالبرونة قالها وزلزل واخذها عنهُ صاحب المقتطف ثم اخذها عن المقتطف جماعة من الادباء منهم طبيب مشهور في مصر اسمهُ الدكتور محمد عبد الحميد بك فقد قالها في المقطم بالامس وطبيب آخر اسمهُ الدكتور نجيب محمود ذكرها في كتاب اصول الطب البيطري والدكتور حسين زكي في الرسالة قالها عن الاطوم في عدن في العدد ٢٥٣ من مجلة الرسالة واظنك ترأتها لان لك مقالة في العدد عينه وقالها ادباء كثيرون في بيروت ودمشق وبغداد ولست في حاجة الى اثبات شيوعها . ثم انهُ ليس لهذه الطائفة

اسماء منها القنفر والابوسوم وغيرهما فان لم تستحسن ذكر زلزل فانسبها الى المقتطف واحد منشئيه حتى الآن في المجمع واظن ان غير المقتطف ذكرها لايام مضت . فلا تقل بعد الآن ثمدية نهاده من ايام فلاوون او بن طولون . كذلك طائفة اخرى سميت الزواحف وانا قلت الزحافات بصيغة المبالغة نقلاً عن الاب انستاس الصفو في المجمع ثم تحول الى الصفحة المقابلة فتجد هناك الزلال وهي عامية او مولدة لم اعثر عليها الا في كتاب كامل الصناعتين في الطب البيطري . وقلت ان الصواب الآح او بياض البيض . فغير الزلال اكراماً لي ولصاحب التاج فقد ذكرها في الميم وقد كان اماماً في اللغة رحمة الله عليه

ثم انتقل معي ايها الصديق الى ص ١٧٧ فتجد هناك القسمة الضبية الذكر وقد تقدم انها لاتصلح بتاتاً وان الانبوبي والقسمية اصلح منها كثيراً

أما التصنيف فأنت حرٌ في التصنيف الذي يطيب لك . أما أنا فقد ذكرت تصنيفي في معجم الحيوان وأني لا أرى التصنيف الذي يتبعه مجمع اللغة فالاعضاء من جهابذة اللغة ومع شدة احترامي لك ولهم فانهم ليسوا من الاحيائيين أو من علماء المواليد ولا أنت منهم بل ربما لا يعرفون عنها شيئاً وانما أقول ان تصنيفي منسوب فيه فكل كلمة مكتوبة بعد البحث الدقيق فلك ان تخالفني فيه أو في بعضه وما يأتي هو بعض مخالفتي فيه وما قلت في معجم الحيوان فالاولى هو ما قلتهُ في معجم الحيوان ص ١٦ وما يليها ثم تصنيفك في أماكن مختلفة من مجلة اللغة أشير اليها بالصفحة

رتبة . مجمع الفضائل المتشابهة (زلزل) Order

هذا ما قلتهُ في معجم الحيوان وقد نسبتهُ الى زلزل لاني وجدت تعريفه أفضل تعريف ولكنهُ ليس لزلزل بل هو أقدم تصنيف فهو الموالبدي المشهور أحمد ندى ذكره في كتاب الآيات البينات في علم الحيوانات وأخذه عنهُ بوست وعلي رياض وزلزل وغيرهم فان علماء تلك الايام كانوا أكثر تساهلاً مما نراه الآن يأخذ الواحد ما للآخر متى كان الاصطلاح صحيحاً . أما انت أيها الصديق فقد خانتنا جميعاً لا لسبب بل لتقول انك مخالف فسميت الرتبة شيلة ص ... من الحجة ومسألي السبيلة بعد ذلك . فهل تريد انهُ اذا أنعم سبك جارلة انك بوسام او برتبة ان يقال أنعم على اسماعيل مظهر بالشيلة الفلانية من الدرجة الفلانية فانهُ يجب ان يكون تناسباً بين الالفاظ المختلفة باختلاف المعاني

شيلة Phylum

هي في الاحياء قسم من أقسام المملكة أفرادها من أصل واحد والكلمة يونانية معناها شيلة

والقبيل بمعناها وجمع القبيل قبل وهو غير مأنوس بهذا المعنى ويحتاج الى الجهد الفكر وتفسيره في الاستعمال أما القبائل ففي غنى عن ذلك

هذا هو التعريف بنصه على ما ورد في معجم الحيوان . وأظنك تذكر في السنة التي قبل الماضية انك قلت في المقتطف قبيلة وجمعتها على قبل فدافعتك مدافعة لا أظنك نسيتها فجئتنا الآن بالامة صفحة ١٧٠ من المجلة ولا أدري من أشار عليك بذلك وسأبين لك في ما يلي انه لا يمكن غير القبيلة فان كلة قبيلة قديمة في اليونانية وكانوا يجعلون كلة ثانية منها هي فلارخ ومعناها رئيس القبيلة او زعيمها وكانوا يستعملون هذه الكلمة أي فلارخ على الطريقة الانكليزكسونية للملك العرب أيًّا كان مثل امرىء القيس وكل ملك من ملوك غسان . أما الملك عند الروم على ما نعلم نهو باسيلوس لكنهم ما كانوا يستعملون هذه الكلمة الا لهم لانهم شعب الله الخاص وكان جميع ملوك العرب فلارخ كما تقدم أي رئيس القبيلة او زعيمها

طائفة Class

جماعة كبيرة من الاحياء دون القبيلة وفوق الرتبة وقالوا أيضاً قسماً وانقسم غير ذلك وقد تقدم . وقال أساتذة يروت صفًّا لان الصف عندهم للتلامذة بمعنى سنة دراسية واحدة . وقال أساتذة الترك صنفاً وهذه لا بأس بها لولا ان المناطقة استعملوها بمعنى آخر سيأتي ذكره . وقال الدكتور زلزل طائفة فاختار المؤلف هذه اللفظة وكنت أود لو قال طبقة ولكن طائفة سابقة لذلك

أما أنت فقلت أولاً في المقتطف الصف ولم تقل ذلك الا لمخالفتي ثم عدلت عنه الى الشعب ص ١٧٠ من مجلة المجمع ولعلك أو امل الذي أشار عليك بذلك أحب ان تكون المقولات من الجماعات الواردة في كتب اللغة أو ليست الطائفة من هذه الجماعات ولعلك لما رأيت اسم زلزل واسمي نفرت منها وأنا لا أعهد فيك ذلك أيها العزيز فالطائفة أحسن ولو أن زلزل قالها وأنا اخترتها

باب Category

اصطلح المؤلف على باب كما في اكثر الامثلة المتقدمة ولا بأس به فلنا فصل . أما في المنطق فمقول ومقولة والمقولات العشر أشهر من ان تذكر

قلت وكنت أفضل ان أقول مقول ومقولة كما في المنطق لكن رئيس تحرير المقتطف اعترض على هذه الكلمة لغرابتها فاستعضت عنها بالباب والمقول والمقولة أفضل لانها ترجمة الكلمة المنطقية وقد استعملها زلزل وهو من كبار الموالدين

أما السيد اسماعيل فضرب بهذا عرض الحائط وقال طبقة والكلمة المتبعة مقول ومقولة

صورة رائعة الزبق — تصوير بريتشاخ